Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

ذلك أبداً فقد كان الرجل يمج الحمرة والبودرة على الوجه عندما يلاحظ ذلك، يجب أن تكون كما يكون الزوج، تنتهي المقالة نهاية سعيدة بالإعلان «منذ ذلك الوقت تقوم زوجتي بكل واجبات الاحترام كما علمتها تماماً».

من الصعب أن نجد الزوجة الفتية التي تقوم بواجبها والزوج السعيد في حياتهما البيتية الأنيقة عند أهل أثينا توسيديدس كما لو كنا نضع توسيديدس نفسه الى الطاولة بجانب سقراط يراقب الفتاة بطاراتها. ولا فائدة من محاولة صنع صورة مركبة من زينوفان وتوسيديدس. والنتيجة الوحيدة أننا ننقد الحقيقة في كل جانب. فحقيقة توسيديدس أكثر عمقاً بما لايقاس. في البانوراما المعقدة للحياة استطاع اكتشاف التنوعات غير المتغيرة لقد استطاع سبر أعماق مختلف شرور الطبيعة الإنسانية. وقد رأى في انتصار اسبارطة على أثينا مايستحقه قرار الحرب كاختيار للقيم وتلك الحرب ستقرر إلى الأبد الأهمية العليا للعالم إذا هيمن الجشع والنزوع إلى السلطة على الرجال. ماعرفه كان الحقيقة فعلاً، مع ظل من حزن يصعب التعبير عنه.

لكن حقائق زينوفون كانت صحيحة أيضاً. فهنالك حفلات سرور ومنازل مرتبة جيداً وشبان ظرفاء وصيادون فرحون في اليونان التي حطمتها الحرب. ان التاريخ لاينظر إلى هذه المسرات، ولكنها ذات أهمية. فالعالم اليوناني سيكون مجنوناً لو كانت صورة توسيديدس عامة. طبعاً كان عقل زينوفون يعمل في مستوى أدنى. فلم تكن الحقائق الأبدية في مدى اهتمامه. الرجل المتوسط في أثينا بركليس يمكن ان نراه من خلال عيني زينوفون، وليس من خلال عيني توسيديدس أو أفلاطون. عند زينوفون لا يوجد مخططو المكائد الجادون الجشعون كما رآهم توسيديدس في أثينا ولايوجد رجال مثاليون افلاطونيون. الناس في كتبه عاديون، شعب مسرور لايتطرفون في أي اتجاه ويقبلون بالواقع مثل زينوفون نفسه. هنا نقدم صورة يرسمها أحدهم: